

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 4 من شعبان 1439 هـ الموافق 2018 / 4 / 20 م

فَضْلُ شَهْرِ شَعْبَانَ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّوْهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ إِتْمَا تَتَفَاضَلُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَتَتَمَايزُ بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنَ التَّجَارَاتِ الرَّابِحَةِ، وَالسَّعِيدِ مَنْ اغْتَنَّمَ الْأَيَّامَ وَالسَّاعَاتِ، وَعَمَرَ أَوْقَاتَهُ بِالْقُرْبِ وَالطَّاعَاتِ، وَقَدْ مَضَى شَهْرُ رَجَبٍ، وَفَازَ مَنْ فَازَ فِيهِ بِالصَّالِحَاتِ وَالْقُرْبِ، وَجَاءَكُمْ وَافِدٌ بَيْنَ يَدَيْ صَيْفٍ كَرِيمٍ، وَقَادِمٍ عَظِيمٍ، لَهُ مَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِكُمْ، وَلَهْفَةٌ فِي نَفُوسِكُمْ، إِنَّهُ شَهْرُ شَعْبَانَ رَسُولِ رَمَضَانَ وَطَلِيعَتُهُ، وَسَفِيرُهُ إِلَيْكُمْ وَبِشَارَتُهُ. لَقَدْ أَظَلَّكُمْ شَعْبَانُ: شَهْرٌ تَشَعَّبَتْ فِيهِ الْخَيْرَاتُ، وَتَنَوَّعَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَاتُ، فَفِيهِ لِلْخَيْرِ ذِكْرِيَاتُ، وَلِلْقُرْآنِ تَنْزَلَاتُ، إِذْ فِيهِ فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ لِتَبْلُغَ بِالتَّقْوَى مَرْتَبَةَ الْقِمَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183].

وَهَذِهِ فُرْصَةٌ لِلصَّالِحِينَ، وَمِيدَانٌ لِعِبَادِ اللَّهِ الصَّادِقِينَ؛ لِلتَّزَوُّدِ مِنَ الصَّالِحَاتِ، وَالتَّنَافُسِ فِي الطَّاعَاتِ،
وَمَنْ فَاتَهُ ذَلِكَ فَقَدْ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ.

قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَضَرَتْ لَهُ فُرْصَةُ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ، فَالْحَزْمُ كُلُّ الْحَزْمِ فِي
انْتِهَازِهَا وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهَا، وَالْعَجْزُ فِي تَأْخِيرِهَا وَالتَّسْوِيفُ بِهَا، وَلَا سِيَّمَا إِذَا لَمْ يَثِقْ بِقُدْرَتِهِ وَتَمَكُّنِهِ مِنْ
أَسْبَابِ تَحْصِيلِهَا؛ فَإِنَّ الْعَزَائِمَ وَالْهِمَمَ سَرِيعَةَ الْإِنْتِقَاضِ قَلَّمَا ثَبَّتَتْ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يُعَاقِبُ مَنْ فَتَحَ لَهُ بَابًا مِنْ
الْخَيْرِ فَلَمْ يَنْتَهِزْهُ؛ بِأَنْ يَحُولَ بَيْنَ قَلْبِهِ وَإِرَادَتِهِ، فَلَا يُمَكِّنُهُ بَعْدُ مِنْ إِرَادَتِهِ عُقُوبَةً لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ إِذَا دَعَاهُ حَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ قَلْبِهِ وَإِرَادَتِهِ، فَلَا يُمَكِّنُهُ الْإِسْتِجَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِحَوْلِ بَيْنِ أَلْمَرِّ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ يُخَشِرُونَ﴾ [الأنفال: 24].

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنْ مَوَاسِمِ الطَّاعَاتِ وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ: شَهْرُ شَعْبَانَ، فَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ وَمَوْسِمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ كَرِيمٍ، وَهُوَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِبُلُوغِ
الرِّضْوَانِ.

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ مِنَ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ: فَكَانَ يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَصُومُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ
الشُّهُورِ، فَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ،
وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا
مِنْهُ فِي شَعْبَانَ».

إِنَّ الْحِكْمَةَ مِنْ إِكْثَارِ النَّبِيِّ مِنَ الصِّيَامِ فِي شَعْبَانَ أَنَّهُ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، وَأَنَّهُ تَرْتَفِعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى
ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ؛ فَأَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنْ يُرْفَعَ عَمَلُهُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلِذَا عَجِبَ
الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ شِدَّةِ مُحَافَظَتِهِ عَلَى صِيَامِ شَعْبَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ سِرِّ ذَلِكَ وَحِكْمَتِهِ، فَأَفْصَحَ لَهُمْ
عَنْ قَصْدِهِ وَغَايَتِهِ؛ فَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنْ
الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟! قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تَرْفَعُ فِيهِ
الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَبَانِيُّ].

وَلَا نَ فِي صِيَامِ شَعْبَانَ تَرْوِيضًا عَلَى صِيَامِ رَمَضَانَ، فَصِيَامُهُ كَالسَّنَنِ الرَّوَاطِبِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلِهَذَا سُنَّ
 صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بَعْدَ رَمَضَانَ لِتَكُونَ كَالرَّاتِبَةِ الَّتِي بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ وَذَلِكَ لِيَكْمَلَ بِهَذِهِ النَّوَافِلِ مَا قَدْ
 يَطْرَأُ مِنْ نَقْصٍ فِي الْفَرَائِضِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ
 الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ
 انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَيُكْمَلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ
 الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرَ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]

إِحْوَةَ الْإِسْلَامِ:

وَيُكْرَهُ التَّقَدُّمُ قَبْلَ رَمَضَانَ بِالتَّطَوُّعِ بِالصِّيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ بِهِ عَادَةٌ ثَابِتَةٌ؛ لِمَا ثَبَتَ فِي
 الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ
 يَصُومُ صَوْمًا فَلْيُصِمْهُ» وَلِهَذَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الشُّكِّ، قَالَ عَمَّارٌ رضي الله عنه: «مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ النَّاسُ
 فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ] وَيَوْمُ الشُّكِّ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ هَلْ هُوَ
 مِنْ رَمَضَانَ أَمْ لَا؟.

وَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ -كَمَا ذَكَرَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ- مِنْ بَابِ تَرْوِيضِ النَّفْسِ وَتَعْوِيدِهَا عَلَى الطَّاعَةِ
 فِي رَمَضَانَ: يُسَمُّونَ هَذَا الشَّهْرَ شَهْرَ الْقُرَاءِ؛ لِاجْتِهَادِهِمْ مَعَ الصِّيَامِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ: (كَانَ يُقَالُ: شَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرَ الْقُرَاءِ)، وَكَانَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا دَخَلَ شَعْبَانَ قَالَ: (هَذَا
 شَهْرُ الْقُرَاءِ)، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا دَخَلَ شَعْبَانَ أَعْلَقَ حَانُوتَهُ وَتَفَرَّغَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.
 وَقَدْ عَدَّ بَعْضُ السَّلَفِ شَهْرَ رَجَبٍ شَهْرَ الزَّرْعِ، وَشَعْبَانَ شَهْرَ سَقْيِ الزَّرْعِ، وَرَمَضَانَ شَهْرَ حَصَادِ الزَّرْعِ.
 وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ:

مَضَى رَجَبٌ وَمَا أَحْسَنَتْ فِيهِ وَهَذَا شَهْرُ شَعْبَانَ الْمُبَارَكِ
 فَيَا مَنْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ جَهْلًا بَحْرُمَتِهَا أَفْقٌ وَاحْدَرُ بَوَارِكِ

فَاقْبَلُوا -عِبَادَ اللَّهِ- عَلَى اللَّهِ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ؛ فَالذُّنْيَا طَرِيقُ الْآخِرَةِ: إِنْ أَحْسَنْتَ فِيهَا أَفْلَحْتَ، وَإِنْ
 أَسَأْتَ فِيهَا خَبِتَ وَخَسِرْتَ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِبَطَاعَتِهِ، وَيَسَّرَ لَهُمْ سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَى رِضْوَانِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ جَعَلَ الْأَوْقَاتَ مَوَاقِيتَ لِعِبَادَتِهِ، وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ سَبَبًا لِمَغْفِرَتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَاصْطَفَاهُ لِرِسَالَتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبَاتِهِ، وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَأَمْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمٍ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَوْصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَنَصَرَهُ وَكَفَاهُ.
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

مَنْ كَانَ عَلَيْهِ قِضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ الْمَاضِي فَلْيُبَادِرْ إِلَى صِيَامِهِ قَبْلَ دُخُولِ رَمَضَانَ، فَعَلَى الْآبِ وَالزَّوْجِ أَنْ يُذَكِّرَ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ بِقِضَاءِ مَا فَاتَهُمْ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَتَسَاهَلُونَ وَيَتَنَاسُونَ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ رَمَضَانُ، فَيَتَرْتَبُ عَلَى هَذَا التَّسْوِيفِ وَالتَّسَاهُلِ الْإِثْمُ وَالْفِدْيَةُ.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: «سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَيُؤْخَذُ مِنْ حِرْصِهَا عَلَى ذَلِكَ فِي شَعْبَانَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْقِضَاءِ حَتَّى يَدْخُلَ رَمَضَانُ آخِرًا).

وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ: فِي مُتَّصِفِ هَذَا الشَّهْرِ أُمُورٌ أَحَدُهَا بَعْضُ النَّاسِ، مِثْلُ: تَخْصِيصِ بَعْضِهِمْ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِالصَّلَاةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَإِحْيَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ أَوْ إِطْلَاقِ حَمَلَةٍ عَبْرَ الْبَرَامِجِ الْحَدِيثَةِ لِلْمُسَامَحَةِ، وَهَذَا التَّخْصِيصُ بَدْعَةٌ فِي الدِّينِ، وَضَلَالَةٌ لَمْ يَفْعَلْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ ﷺ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ دِينًا فَلَا يَكُونُ أَبَدًا الْيَوْمَ دِينًا، فَلَوْ كَانَ خَيْرًا لَسَبَقُونَا إِلَيْهِ.

وَاعْلَمُوا - إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ -: أَنَّنَا فِي شَهْرِ كَرِيمٍ، جَعَلَهُ اللَّهُ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ شَهْرِ عَظِيمٍ، فَحَرِيٌّ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَغْتَنِمَ جُلَّ أَوْقَاتِهِ، وَيَسْتَشْمِرَ بِالْخَيْرِ سَاعَاتِهِ، وَمَا أَكْثَرَ الْأَعْمَالَ الَّتِي تَقْرُبُ الْعَبْدَ إِلَى رَبِّهِ زُلْفَى، فَهِيَ مَا بَيْنَ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ وَعُمْرَةٍ وَصِلَةٍ لِلْأَرْحَامِ، وَإِحْسَانٍ إِلَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ، وَالْفُقَرَاءِ وَسَائِرِ الْأَنْامِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَالتَّقَرُّبِ بِسَائِرِ الطَّاعَاتِ، وَالْعُكُوفِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْخَشْيَةِ مِنْهُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْجَلَوَاتِ وَالْخَلَوَاتِ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَرْحَامِ، وَالْعَطْفِ عَلَى الْخَدَمِ وَالْجِيرَانِ، وَصَوْنِ
الْجَوَارِحِ عَنِ الْآثَامِ وَالزَّلَلِ، وَالْحِدِّ وَالْمُتَابَعَةِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ. وَاحْذَرُوا مَا يُنْسَبُ مِنْ فَضَائِلِ لِسَهْرِ
شَعْبَانَ، مِمَّا لَمْ يَأْتِ فِي سُنَّةٍ ثَابِتَةٍ أَوْ قُرْآنٍ؛ فَإِنَّ أَيَّ إِحْدَاثٍ فِي الشَّرِيعَةِ إِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاكٌ عَلَيْهَا، وَاتِّهَامٌ لَهَا
بِعَدَمِ الْكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَأَنْعِمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْأَيُّمَةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ
الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ أَمِيرَ الْبِلَادِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَوَقِّفْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَصْلِحْ لَهُمَا
الْبِطَانَةَ وَالرَّعِيَّةَ، وَاهْدِهِمَا لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ
كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ،
وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَمْوَاتَنَا وَأَمْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ، وَاشْفِ مَرْضَانَا
وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ حِزْبِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءَ رِخَاءٍ، دَارَ عَدْلِ وَإِيمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَأَدِمْ عَلَيْنَا عَافِيَتَكَ
وَبَرَكَتَكَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة